

الدر المنثور

أبشري قالت : خيرا قال : خيرا فأنزل الله على النبي صلى الله عليه وآله فقراً عليها قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الآيات .
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن خولة أو خويلة أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله إن زوجي طاهر مني فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : ما أراك إلا قد حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فاقتي فأنزل الله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القرآن ؟ ما أنزل الله جملة واحدة قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله كان هذا قبل أن تخلق خولة لو أن خولة أرادت أن لا تجادل لم يكن ذلك لأن الله كان قد قدر ذلك عليها قبل أن يخلقها .
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وذلك أن خولة امرأة من الأنصار طاهر منها زوجها فقال : أنت علي كظهر أمي فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : إن زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس إليه حتى إذا كبرت ودخلت في السن قال : أنت علي كظهر أمي وتركني إلى غير أحد فإن كنت تجد لي رخصة يا رسول الله تنعشني وإياه بها فحدثني بها قال : والله ما أمرت في شأنك بشيء حتى الآن ولكن ارجعي إلى بيتك فإن أومر بشيء لا أعميه عليك إن شاء الله فرجعت إلى بيتها فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال : قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها إلى قوله : عذاب أليم فأرسل إلى زوجها فقال : هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟ قال : إذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وأنا قليل المال قال : هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : والله لو لا أنني آكل كل يوم ثلاث مرات لكل بصري قال : هل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟ قال : لا والله إلا أن تعينني قال : إني معينك بخمسة عشر صاعاً .

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك أن أوس بن الصامت طاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : طاهر مني زوجي حين كبر سني ودق عظمي فأنزل الله آية الطهارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعتق رقبة قال : مالي بذلك يداً فصم شهرين متتابعين قال : إني إذا أخطأني أن آكل في